Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما الذى يمكن أن يحدث فى خلوة كهذه برئية وعين الرقيب على بعد خطوات . . أو حجرات ؟!

ابتسامة من هنا وكلمة إعجاب من هناك ؟

وضمة خاطفة فى غفلة من الرقيب ؟ وقبلة طائرة تطفئ الغلة أو تشعل اللهيب ؟

« يا سيدى » !

ثم يحدث ما يحدث فى الخمر . .

الإدمان . .

الكأس الأولى تصبح بعد حين تافهة ضئيلة المفعول . لابد من كأس ثانية .

والقبلة الأولى تغرى دائماً بالمزيد ، لا يمكن أن تتوقف ، ليس ذلك من طبائع الأشياء

ولكن الجيل الأول مع ذلك لا يسرف فى الجريمة ، ولا يصل إلى الإدمان المجنون .

هنالك الشخص الواقف فى داخل النفس بالمرصاد ، ومعه العصا ينذر ويحذر ويهدد بعظائم الأمور . وهنالك التقاليد التى تربط المجتمع ولا يسهل الخروج عليها دفعة واحدة . ومن ثم لا تحدث الجريمة كاملة فى أول جيل ، وإنما « يتبحبح » الناس قليلاً ويفكون القيود .

ويمضى المجتمع فى طريقه منتشياً لا يحس بالخطر، ولا خطر ـ حتى الآن ـ هناك .

ويظن المجتمع ـ نظرياً ـ أنه قادر على ذلك إلى غير نهاية . قادر على أن